

Distr.: General
19 June 2020
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند 123 من جدول الأعمال

تعزيز منظومة الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 17 حزيران/يونيه 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لجنوب أفريقيا والسنغال والصين لدى الأمم المتحدة

يشرفنا أن نوجه انتباهكم إلى البيان المشترك الصادر عن مؤتمر القمة الصيني الأفريقي الاستثنائي بشأن التضامن في مكافحة جائحة كوفيد-19، الذي اعتمد في مؤتمر القمة المعقود عن طريق التداول بالفيديو في 17 حزيران/يونيه 2020 (انظر المرفق).

ونرجو منكم بكل احترام بذل مساعيكم الحميدة لتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 123 من جدول الأعمال.

(توقيع) دجانغ دجون

السفير

الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) الشيخ نياغ

السفير

الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

(توقيع) جيري ماثيوز ماتجيبلا

السفير

الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 17 حزيران/يونيه 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لجنوب أفريقيا والسنغال والصين لدى الأمم المتحدة

البيان المشترك الصادر عن مؤتمر القمة الصيني الأفريقي الاستثنائي بشأن التضامن في مكافحة جائحة كوفيد-19

17 حزيران/يونيه 2020

تشكل جائحة كوفيد-19 تحدياً رئيسياً أمام البشرية، وتعدّ أخطر حالة طوارئ عالمية في مجال الصحة العامة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومن أجل دحر جائحة كوفيد-19 بتعزيز التضامن والتعاون، وبغية تسليط الضوء على المجتمع الصيني الأفريقي الأقوى المتطلع إلى مستقبل مشترك، عقدنا نحن القادة الصينيون والأفارقة، عن طريق التداول بالفيديو في 17 حزيران/يونيه 2020، مؤتمر القمة الصيني الأفريقي الاستثنائي بشأن التضامن في مكافحة جائحة كوفيد-19. ومؤتمر القمة الصيني الأفريقي الاستثنائي بشأن التضامن في مكافحة جائحة كوفيد-19 مبادرة مشتركة بين جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية جنوب أفريقيا بصفتها ترأس الاتحاد الأفريقي، وجمهورية السنغال بصفتها تشارك في رئاسة منتدى التعاون الصيني الأفريقي.

وحضر مؤتمر القمة كل من فخامة الرئيس شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية؛ وفخامة الرئيس ماتامبلا سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا؛ وفخامة الرئيس مكي سال، رئيس جمهورية السنغال؛ وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية؛ وفخامة الرئيس فيليكس أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وفخامة الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية؛ وفخامة الرئيس علي بونغو أونديمبا؛ رئيس جمهورية غابون؛ وفخامة الرئيس أوهورو كينياتا، رئيس جمهورية كينيا، وفخامة الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي؛ وفخامة الرئيس إيسوفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر، وفخامة الرئيس محمود بوهاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية؛ وفخامة الرئيس بول كاغامي، رئيس جمهورية رواندا؛ وفخامة الرئيس إمرسون منانغاغا، رئيس جمهورية زيمبابوي، ومعالي رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية، أبي أحمد علي؛ وسعادة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي محمد.

ودُعي إلى حضور مؤتمر القمة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس بصفة ضيفين خاصين.

وبعد مناقشات ودية ومتعمقة، توصل القادة الذين حضروا مؤتمر القمة إلى توافق الآراء التالي:

1 - إننا نعرب عن قلقنا العميق إزاء التحديات الهائلة غير المسبوقة الحالية التي يطرحها الانتشار العالمي لجائحة كوفيد-19 أمام الناس في جميع أنحاء العالم، ولا سيما أثره الشديد على حياة الشعوب الأفريقية وصحتها.

ونحن ندرك أهمية قضايا الصحة العامة بالنسبة للسلام والأمن العالميين ورفاه الناس في جميع أنحاء العالم، ولا سيما أن أفريقيا معرضة بشدة لويلات هذا الجائحة وتحتاج إلى التضامن والدعم، بما يشمل موارد من مختلف الأطراف لتعزيز استجابتها للجائحة ودعم تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

ونشمن ونؤيد نداء الأمين العام للأمم المتحدة الداعي إلى استجابة موحدة لجائحة كوفيد-19، ونلتزم بالحفاظ بصورة مشتركة على أمن الصحة العامة على الصعيد العالمي، وب حماية الحقوق والمصالح المشروعة للبلدان النامية، وتقديم مساهمة أكبر في السلام والتنمية العالميين، وبناء مجتمع صحي للجميع.

ونشدد على العلاقة الوثيقة بين السلام والأمن والتنمية، وندعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لأفريقيا في تنفيذ حملتها الرامية إلى "إسكات البنادق"، ونحث على الإسراع برفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة على جمهوريتي زيمبابوي والسودان.

ووفقا لروح منتدى التعاون الصيني الأفريقي والقيم الطويلة الأجل التي يعتز بها الجانبان، يظل كل منا ملتزما بتقديم الدعم المتبادل في المسائل المتعلقة بالمصالح الأساسية للآخر وشواغله الرئيسية. والصين تؤيد البلدان الأفريقية في استكشاف مسارات التنمية التي تلائم ظروفها الوطنية وتعارض تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية لأفريقيا. ويؤيد الجانب الأفريقي موقف الصين بشأن تايوان وهونغ كونغ ويدعم جهود الصين الرامية إلى حماية الأمن القومي في هونغ كونغ وفقا للقانون.

2 - إننا ننثي بالغ الثناء على دور منظمة الصحة العالمية تحت إشراف المدير العام الدكتور تيدروس في قيادة وتنسيق الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19، وندعمه دعما فعليا وندعو المجتمع الدولي إلى زيادة ما يقدمه من دعم سياسي ومالي إلى منظمة الصحة العالمية.

ونحن نرحب بقرار جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-19، الذي يعرب عن بالغ القلق إزاء الآثار والعواقب السلبية لجائحة كوفيد-19، ويشدد على أهمية الاشتراك في العمل على الصعيد العالمي، ويدعو إلى تكثيف التعاون الدولي والوحدة والتضامن والجهود المشتركة لاحتواء الجائحة والتخفيف من حدتها، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات من يعيشون في أوضاع هشة. وإننا نكرر الإعراب عن معارضتنا لتسييس الفيروس ووصم المصابين به، وندعو المجتمع الدولي إلى أن يشترك في منع التمييز والوصم، وأن يرفض المعلومات الخاطئة والمضللة، وأن يعزز التعاون على البحث والتطوير في مجال التشخيص والعلاج والأدوية واللقاحات، وأن يحدد المصدر الحيواني للفيروس.

ونؤيد الشروع، في أقرب وقت مناسب وبالتشاور مع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، في عملية تقييم تدريجية ونزيهة ومستقلة وشاملة، تضم استخدام الآليات القائمة حسب الاقتضاء، من أجل استعراض الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة من الاستجابة الصحية الدولية المنسقة من جانب منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد-19 بعد السيطرة على الجائحة في جميع أنحاء العالم، وذلك بطريقة موضوعية ومحايدة ومهنية تستند إلى العلم.

ونشيد كذلك بالأمين العام للأمم المتحدة لروحه القيادية ودعمه لمنظمة الصحة العالمية والمبادرات الصحية ذات الصلة أثناء انتشار الجائحة، الذي يهدف إلى جعل اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-19 ووسائل تشخيصه وعلاجه متاحة في جميع أنحاء العالم.

3 - وتشيد أفريقيا بالتدابير الحاسمة التي اتخذتها الحكومة الصينية من أجل احتواء انتشار الجائحة وتبادل المعلومات في الوقت المناسب مع منظمة الصحة العالمية والدول المعنية بطريقة منفتحة وشفافة ومسؤولة، مما أكسب بقية العالم وقتا ثميناً. وتشيد الصين بالتضامن والدعم المقدم من البلدان الأفريقية والاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية الأخرى لاستجابة الصين لجائحة كوفيد-19، وتعرب عن تقديرها لقيام الاتحاد الأفريقي بوضع استراتيجيته للتصدي لجائحة كوفيد-19، وبتعيين مبعوثين خاصين لحشد الدعم

الدولي لجهود أفريقيا الرامية إلى مواجهة التحديات الاقتصادية الماثلة أمامها نتيجة للجائحة، وتتوه كذلك بما أبدته البلدان الأفريقية من قدرة على الصمود وبالنتائج الإيجابية التي حققتها في الحد من انتشار الجائحة عن طريق اتخاذ تدابير وقائية.

وتعرب البلدان الأفريقية عن تقديرها للمساعدة الكبيرة التي تقدمها الصين إلى الاتحاد الأفريقي في مكافحة جائحة كوفيد-19، وعن التزامها بالتضامن بين الصين وأفريقيا من أجل التصدي لها، وتنثي بالغ الشاء على التدابير الجديدة التي أعلنتها الصين في الدورة الثالثة والسبعين لجمعية الصحة العالمية، والرامية إلى دعم استجابة البلدان النامية لجائحة كوفيد-19. وتجدد الصين تأكيد التزامها بالتنفيذ الفعلي للمبادرات والتدابير الرامية إلى مساعدة أفريقيا على بناء قدرتها على الوقاية من الأمراض والسيطرة عليها، وتحقيق تميمتها المستدامة، والتعجيل بتشديد المقر الرئيسي للمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وتتعهد الصين بجعل تطوير لقاح مضاد لمرض فيروس كوفيد-19 وتوزيعه، حين توافره، منفعة عامة عالمية في إطار مساهمة الصين في تيسير الحصول على اللقاحات وتعزيز القدرة على تحمل تكاليفها في البلدان النامية، ولا سيما البلدان الأفريقية.

وإننا نجدد التأكيد على الالتزام باتخاذ تدابير فعلية من أجل حماية صحة وأمن رعايا كل منا، ومن أجل النهوض بحقوقهم ومصالحهم المشروعة وتعزيز استخدام الطب التقليدي الصيني والأفريقي.

وتعرب البلدان الأفريقية عن عميق امتنانها وتقديرها للمؤسسات والشركات الصينية التي قدمت إمدادات طبية ومساعدات مادية في إطار الجهود الرامية إلى مكافحة جائحة كوفيد-19.

4 - وإننا ندرك تمام الإدراك الدور الإيجابي الذي يؤديه التعاون الصيني الأفريقي على الاستثمار والتمويل في تعزيز التنمية وتحسين حياة الناس في أفريقيا، وندعو المجتمع الدولي إلى العمل في تضامن وتعاون، وإلى تبادل أفضل الممارسات، وتقديم المزيد من الدعم المادي والتقني والمالي والإنساني لمساعدة البلدان الأفريقية على التغلب على أثر جائحة كوفيد-19 وعلى الاستقلال في تحقيق التنمية المستدامة.

والصين تأخذ الشواغل المتعلقة بديون البلدان الأفريقية مأخذ الجد، وستتفاني في العمل على تنفيذ مبادرة تعليق خدمة الديون التي تقودها مجموعة العشرين، وذلك من خلال التشاور الودي على قدم المساواة والتعجيل بتقديم الدعم للبلدان الأفريقية الأكثر تضررا من جائحة كوفيد-19.

ويعرب الجانب الأفريقي عن تقديره للإجراءات التي اتخذتها الصين، ويدعو المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية، إلى اتخاذ تدابير ملموسة لتخفيف عبء الديون على البلدان الأفريقية.

5 - وإننا نؤكد من جديد التزامنا بدعم تعددية الأطراف، ومناهضة النزعة الانفرادية، وحماية النظام الدولي المتمحور حول الأمم المتحدة، والدفاع عن الإنصاف والعدالة على الصعيد الدولي.

ونحن ندعو المجتمع الدولي إلى بناء اقتصاد عالمي منفتح وتعزيز التنسيق في الاقتصاد الكلي، وإلى الاشتراك في إبقاء سلاسل الصناعة والتوريد العالمية مستقرة لا تعترضها عوائق. وإننا نعرب عن تأييدنا القوي لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ونحن ندرك أهمية الرقمنة في عصر ما بعد جائحة كوفيد-19، ونؤيد الجهود الرامية إلى التعجيل بتنمية الاقتصاد الرقمي في أفريقيا وبتوسيع نطاق المبادلات والتعاون في مجال الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما التطبيق عن بعد، والتعليم عن بعد، وتكنولوجيا الجيل الخامس 5G، والبيانات الضخمة.

ونؤيد الجهود الرامية إلى استكشاف فرص التعاون الثلاثي أو المتعدد الأطراف مع الشركاء العالميين في أفريقيا بطريقة نشطة ومنفتحة وشاملة وقائمة على احترام رغبات البلدان الأفريقية، وذلك من أجل تيسير التغلب بسرعة على جائحة كوفيد-19 والتعجيل بالتنمية في أفريقيا.

6 - وإننا نقدم التهاني بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لإنشاء منتدى التعاون الصيني الأفريقي إقراراً بالتقدم الهام الذي أحرز في تنفيذ إجراءات متابعة مؤتمر قمة بيجين، ونؤيد زيادة التركيز على الصحة العامة في إطار المبادرات الرئيسية الثمان المتعلقة بالتعاون الصيني الأفريقي.

ونحن نتعهد برسم مسار التعاون الصيني الأفريقي في عصر ما بعد جائحة كوفيد-19، وبالعمل معاً من أجل ضمان نجاح الأنشطة المدرجة في الجدول الزمني لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي لعام 2021.

7 - وإننا نشيد بالمبادرة المشتركة بين الصين وجنوب أفريقيا والسنغال لعقد هذه القمة في منعطف حاسم في معركة أفريقيا ضد جائحة كوفيد-19.

ونحن نشي بالثناء على جميع القادة الأفارقة الذين حضروا مؤتمر القمة والذين لم يحضروه على ما بذلوه من جهود كبيرة من أجل احتواء جائحة كوفيد-19.

وقد أعرب الزعماء الذين حضروا مؤتمر القمة عن عميق تعازيهم لوفاة فخامة الرئيس بوير نكورونزيزا، رئيس جمهورية بوروندي، وأعربوا عن خالص تعاطفهم مع شعب بوروندي.